

الملزمة الأصولية / الدرس (5) لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي .

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الاخوة المتأخرن الذين التحقوا - 00:00:10

وبهذا الدرس وفاتهم بعض الشيء من الفوائد والتنبيهات عليهم ان يستدركوها من الاخوة وهي مسجلة على كل حال توافقنا عند بعض مسائل المتكلمين عنده وغيرهما ومن المسائل التي بربت عندهم - 00:00:40

قولهم ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم لاحظ هذه المقوله قالوا ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم هذه المقوله منتشرة حتى عند بعض المثقفين الان في هذا العصر - 00:01:18

يرددون هذه العبارة وهذا قول باطل ايها الاحبة لان السلف امنوا وعلموا وعملوا والخلف كثير منهم حرفوا وخارضا وعطلوا فكيف نقول طريقة الخلع في احكم ما معنى احكم اكثر حكمة - 00:01:51

اما خوذة من الاحكام وهو الاتقان المعنوية باطلها لان طريقة السلف احكم واتقن واكثر حكمة وهي في نفس الوقت اجنب هذه المقوله فيها تشويش وفيها تدليس على على السامع وعلى المتعلم - 00:02:28

ولا ينبغي ان تقرر في كتب المعاصرين لا ينبغي ان تقرر في كتب المعاصرين فانتبهوا لهذا ايضا يقولون كلام الله تعالى مخلوق وهو معنى واحد قائم بذاته الله وهو حروف واصوات مجتمعة في الاذل. وان الله تكلم بعد ان لم يكن متكلما - 00:02:59

وانه كلام يرجع الى ما يحدثه من علمه وارادته القائد بذاته سبحانه وتعالى وانه يتضمن معنى قائما بذاته خلقه في غيره. وانه مشترك بين المعنى القديم والقائم بالذات. وبينما يخلقه في غيره من الاصوات - 00:03:29

هذا التقرير كله باطل ومرجوح وال الصحيح ان الله تعالى لم ينزل متكلما اذا شاء ومتى شاء وكيف شاء وهو يتكلم بصوت يسمع وان نوع الكلام قديم وان لم يكن الصوت المعين قديما - 00:03:59

وهذه المسألة ايها الاحبة يضاف لها قول بعض الطوائف ان القراءة السبع ليست متواترة وانها احاد هذا القول قال به بعض المعتزلة قال به بعض المعاصرين قد اجمع العلماء واجمع الاصوليون - 00:04:24

على توافر القراءات منذ العهد النبوي وجبل الصحابة الى من بعدهم وهذه المسألة غالط فيها بعض علماء السنة فقالوا ان القراءات ليست متواترة قد رد عليهم الامام الذهبي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:05:04

سير اعلام النبلاء والامام الذهبي اشتهر عند طلبة العلم انه حافظ ومحدث لكنه في نفس الوقت هو من علماء القراءات الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى المتوفى سنة سبعينية واربعة وثمانين. سبعينية ثمانية واربعين - 00:05:32

سبعينية وثمانية واربعين للهجرة هذا الامام من علماء القراءات لانه في اول طلب العلم تخصص في علم القراءة عندما شرع في اول طلب العلم تخصص في علم القراءة ثم بعد ذلك تحول الى علم الحديث - 00:06:04

وعلم التخريج والتجريح والعلل وغيرها من اقسام علم الحديث ايضا من اقوال المتكلمين ايها الاحبة قولهم ان صفة النقص ممتنعة في ذات الله تعالى وهذا قول فاسد الله تبارك وتعالى منزه عن النقص بكماله وعلوه وقدرته - 00:06:33

يعني لابد ان نقيد العبارة بهذا القيد نقول ان الله تعالى منزه عن النقص لكماله وعلوه وقدرته. لا نقول ان صفة النقص ممتنعة في

ذات الله هذا القول فيه نظر - 00:07:14

ذلك من اقوالهم ان رؤية الله تعالى في الدنيا جائزة لو فتحت بعض الكتب المتكلمين او بعض الاصوليين القدماء والمعاصرين تجد
هذا القول مقيد عندهم ان رؤية الله تعالى في الدنيا جائزة - 00:07:37

يقولون رؤية الله تعالى في الدنيا جائزة والصواب والراجح عدم امكانية رؤية الله تعالى في الدنيا يقظة للحديث المرفوع اعلم انه لن
يرى احدكم ربه حتى يموت لا اجتهاد مع النص - 00:08:00

هذا قاعدة وهذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه اما في المنام فهـي جائزة كما في الترمذى باسناد
صحيح في الحديث المرفوع رأيت ربي في احسن صورة - 00:08:26

ارأيت ربي في احسن صورة سبحانه وتعالى ايضا من اقوال المتكلمين الارادة والمشيئة والمحبة والرضا بمعنى واحد والصواب ايهـا
الاحبة ان الارادة قسمان ارادة امر وتشريع وارادة قضاء وتقدير فالاولى تتعلق بالطاعة والمعصية - 00:08:52

والثانية شاملة لجميع الكائنات. انتبهوا لهذا التقسيم فهو مهم في معنى الارادة والمشيئة والمحبة والرضا ايضا من اقوالهم تجدها
ايضا تجد هذا القول منتشر عند المعتزلة قالوا من حصل له رزق بغير تعب فهو الرازق لنفسه - 00:09:19

وعندما نقول للمعتزلة ليس معنى ان هذا القول انذر او انتهـى او انقرض اقوال المعتزلة موجودة الى هذه الساعة عند الحداثيين
والعلمانيين والعلقانيين والمعصريـن ينـهـلـونـ منـ عـلـمـ المـعـتـزـلـةـ لـكـنـهـ يـحـدـثـونـهـ وـبـطـوـرـونـهـ اوـ يـرـقـعـونـهـ - 00:09:49

فقالوا من حصل له رزق بغير تعب فهو الرازق لنفسه والصواب ان الرزق ما ينتفع به سواء كان حراما او حلالا لاستناده الى الله في
الجملة. قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - 00:10:15

فلا نقول ان المخلوق رزق نفسه او انـعـمـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـتـفـضـلـ عـلـىـ نـفـسـهـ اوـ اـوـجـدـ لـنـفـسـهـ رـزـقـاـ هـذـاـ لـاـ يـجـوـزـ هـذـاـ فـيـ نـظـرـ اـيـضـاـ قـالـوـاـ العـبـدـ
يهـديـ نـفـسـهـ وـيـظـلـهـ اـيـضـاـ هـذـاـ مـنـ اـقـوـالـ المـتـكـلـمـينـ - 00:10:38

وهو من نظريـاتـ المـعـتـزـلـةـ لـانـ عـنـدـهـمـ العـبـدـ يـخـلـقـ اـفـعـالـ نـفـسـهـ وـالـصـوـابـ اـنـ اللهـ تـعـالـىـ بـيـدـهـ الـهـدـاـيـةـ وـالـاظـلـالـ وـالـعـبـدـ مـكـلـفـ بـالـعـمـلـ الذـيـ
يـصـلـحـهـ كـمـاـ قـالـهـ تـعـالـىـ مـنـ يـشـاءـ اللهـ يـضـلـلـهـ وـمـنـ يـشـاءـ - 00:11:06

اجعله على صراط مستقيم هـذـيـ فيـ سـوـرـةـ الـانـعـامـ اـيـضـاـ قـالـوـاـ التـلـفـظـ بـالـاـيـمـانـ لـيـسـ شـرـطـاـ فـيـ صـحـتـهـ فـهـذـاـ القـوـلـ لـهـ شـهـرـةـ فـيـ هـذـاـ
الـعـصـرـ هـذـاـ القـوـلـ لـهـ شـهـرـةـ عـنـدـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 00:11:29

اوـ بـعـضـ الدـعـاـتـ الـمـتـقـفـينـ وـالـصـحـيـحـ عـنـدـ السـلـفـ اـنـ التـلـفـظـ بـالـاـيـمـانـ اـحـدـ رـكـنـيـهـ اـحـفـظـوـاـ هـذـهـ الجـمـلـةـ اـيـهـاـ الـاحـبـةـ.ـ التـلـفـظـ بـالـاـمـامـ عـنـدـ
الـسـلـفـ اـحـدـ رـكـنـيـهـ فـلـابـدـ مـنـ النـطـقـ بـالـشـهـادـتـيـنـ وـلـاـ يـكـفـيـ التـصـدـيقـ القـلـبـيـ - 00:11:53

كان صاحـبـهـ صـحـيـحاـ قـادـراـ كـمـاـ قـالـهـ تـعـالـىـ قـوـلـاـ اـمـنـاـ وـفـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ اـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـظـهـرـتـ اـنـ
اـقـاتـلـ النـاسـ حـتـىـ يـقـولـوـ لـاحـظـ هـذـهـ الـعـبـارـةـ - 00:12:20

فيـ لـفـظـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـرـتـ اـنـ اـقـاتـلـ النـاسـ حـتـىـ يـقـولـوـ يـعـنـيـ حـتـىـ يـتـلـفـظـواـ فـجـعـلـ التـلـفـظـ بـالـشـهـادـتـيـنـ شـرـطـ فيـ الـاـيـمـانـ
اـمـرـتـ اـنـ اـقـاتـلـ النـاسـ حـتـىـ يـقـولـوـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ - 00:12:44

اـيـضـاـ مـنـ اـقـوـالـهـ اـنـ شـاءـ اللهـ هـذـاـ عـنـدـ الـمـتـكـلـمـينـ وـعـنـدـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـعـنـدـ بـعـضـ اـهـلـ
الـسـنـةـ وـهـيـ تـرـدـيـدـ عـبـارـةـ اـنـ شـاءـ اللهـ.ـ وـهـذـهـ الـعـبـارـةـ لـاـ تـلـزـمـ المـشـيـةـ - 00:13:09

لـكـنـهـ مـسـتـحـبـةـ عـيـنـ التـبـرـكـ اـهـلـ الـعـلـمـ قـالـوـاـ انـ الـقـصـدـ مـنـ الـمـشـيـةـ الـعـبـارـةـ قـالـوـاـ انـ الـقـصـدـ مـنـ الـمـشـيـةـ فـيـ الـعـبـارـةـ يـعـنـيـ فـيـ التـلـفـظـ الـقـصـدـ
مـنـ الـمـشـيـةـ فـيـ الـعـبـارـةـ يـعـنـيـ فـيـ هـذـاـ الـلـفـظـ - 00:13:33

حـتـىـ لـاـ يـخـلـ المـكـلـفـ بـعـضـ الـاـيـمـانـ لـكـنـ الصـوـابـ فـيـ هـذـاـ اـنـ الـاـنـسـانـ اـعـتـبـرـ وـيـداـوـمـ عـلـىـ الطـاعـةـ وـلـاـ يـقـولـ اـنـ شـاءـ اللهـ وـهـوـ لـاـ
يـداـوـمـ عـلـىـ الطـاعـةـ وـلـمـ يـتـعـودـ عـلـيـهـ - 00:13:56

الـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ ذـكـرـ عـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـنـ الصـحـابـةـ لـتـدـخـلـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ اـنـ شـاءـ اللهـ اـمـنـيـنـ
فـالـعـبـرـةـ هـيـ الـمـداـوـمـةـ عـلـىـ الطـاعـةـ اـمـاـ قـوـلـهـاـ بـالـلـفـظـ وـبـعـارـةـ الـمـجـرـدـ - 00:14:23

هذا فيه نظر ايضا من اقوالهم الفسق يزيل الایمان هذی من الاقوال عند المتكلمين ایها الاحبة الفسق يزيل اسم الایمان. هذا قول قال
به المعتزلة وقال به الخوارج وهو قول مرجوح - 00:14:52

لان الفاسق مؤمن عاص كما في الحديث المرفوض عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله نعمته يوما يصيبه
قبل ذلك ما اصابه هذا الحديث اخرجه - 00:15:20

بنحبها واسناده صحيح انتبهوا لهذا المسائل غدا ان شاء الله تعالى لنا تكميلة ولنا تعليق على بعضها الله اعلم واحكم وصلى الله على
نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم - 00:15:50